

أ.د. علي الشبل | شرح مختصر السيرة النبوية للشيخ المجدد

محمد بن عبدالوهاب رحمه الله 20

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحائه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثاني. في عصر هذا اليوم السبت السابع. من شهر ذي القعدة في عام الف - 00:00:11 واربع مئة واربعة واربعين. من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم. وما زلنا في مذكرة هذا الاختصار من الشيخ المجدد لسيرة ابن هشام رحهم الله نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على - 00:00:31

على اشرف الانبياء والمرسلين. قال المؤلف غفر الله له ولشيخنا وللمسلمين. اذا فهمت ذلك فاعلم انك لان الله لن يخبرنا عنهم لان الله لان الله لم يخبرنا مجزومة بلم نعم. لان الله لم يخبرنا عنهم لكن اخبرنا عن عاد التي لم يخل مثلاها في البلاد. فبعث الله - 00:00:51

والليل هودا عليه السلام فكان من امرهم ما خص الله في كتابه وبقي التوحيد في اصحاب هود عليه السلام الى ان يعيده الى هدم بعد مدة لا نdry كم هي. وبقي في اصحاب صالح عليه السلام الى ان عدم مدة لا نdry كم هي. ثم بعث - 00:01:21 الله ابراهيم عليه السلام. نعم. هذا تقسيم للسير بالامم البائدة. التي بادت وال الصحيح ان قوم صالح وقوم عاد وقوم مدين ونبيهم شعيب كل هؤلاء كانوا قبل ابراهيم. وهذه الامم كانت فبادت. افناها الله جل وعلا - 00:01:41 ومن باد قسم وجذيم فهذه ممن بادت ولهذا يضعف القول جدا من قال ان موسى لما هرب من الفراعنة واتى ارض مدين لقي شيخ مدين وليس شيخ مدين هو شعيب - 00:02:11

عليه السلام. لان بين شعيب النبي الرسول الذي كان الى اهل مدين موسى قرون كثيرة. فان موسى من ذرية من؟ يعقوب. ويعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم وكان بين ابراهيم وبين هذه الامم قرون. اذا - 00:02:34 هي بعد نوح هذه الامم قوم عاد ونبيهم هود عليه السلام وقوم ثمود ونبيهم صالح وقوم حط المساواك في مخباتك. وقوم آآ مدين ونبيهم شعيب هؤلاء بين نوح ان وبين ابراهيم عليهم جميعا الصلاة والسلام. ويقدرون ان بيننا وبين ابراهيم - 00:03:04 من ثلاثة الاف الى اربعة الاف سنة. يعني من بعثة ادم حول سبعة الاف الى ثمان الاف سنة تقديرها ولا ما يبني عليها كبير اثر وكبير علم. نعم. ثم بعث الله ابراهيم عليه السلام - 00:03:34

وليس على وجه الارض يومئذ مسلم فجرى عليه من قومه ما جرى وامنت به امرأته سارة ثم امن له لوط عليه ومع هذا نصره الله ورفع قدره وجعله ايمانا للناس ومنه الركن ومن تغر ابراهيم عليه السلام لم يعلموا - 00:03:54 التوحيد في ذريته كما قال سبحانه وجعلها فليتنا باغية في عقبه لعلمهم يرجعون. فان هذه الاية من سورة زخر انه من من بعثة ابراهيم الى نبينا عليه الصلاة والسلام والتوكيد يعاد يبدأ - 00:04:14

ويكرر فلم يعدم في ذريته والحمد لله. لان الله قال وجعلها اي كلمة التوحيد باقية. في في عقبه اي في ذريته ومن بعده. لعلمهم يرجعون الى التوحيد. يحققوه. وهي دعوة - 00:04:34

الرسل كلهم عليهم الصلاة والسلام. ولهذا لا دعوة صحيحة الا وهي دعوة التوحيد وكل دعوة الى غير التوحيد فان مآلها الى الزوال والفشل. دعوا الى الاخلاق وقامت اليها فلسفات. فان فلسفة افلاط اخلاقية اينها؟ قامت دعوات مالية وتصحيحات - 00:04:54

ذهب كل دعوة لا تقوم على التوحيد فشأنها الى سفال وما لها الى زوال. نعم. فاذا هذا هو الامام فنذكر شيئا من احواله لا يستغنى مسلم عن معرفتها. ها. خص الكلام الان بعد نوح على ابراهيم - 00:05:24

لانه امام للمسلمين وابوهم ولانه في دعوته التي بقيت انما بعنته بالحنفية السمحنة. ملة ابيك ابراهيم. فهو الامام اي محل الاسوة والاقتداء للنبياء. من بعده نعم في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم لم يكذب ابراهيم النبي صلى الله - 00:05:44

عليه وسلم قط الا ثلاثة ربيا ثنتين في ذات الله قوله اني صغير وقوله بل فعله كبيرهم هذا في شهر سارة فانه قدم اخ جبار. ومعه سارة وكانت احسن الناس. فقال لها ان هذا - 00:06:14

ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبرني انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيره. وهذا معنى قول الله جل وعلا في اخر سورة النحل ان ابراهيم كان امة - 00:06:34

لم يكن على التوحيد في زمانه الا هو. حتى تزوج سارة فدخلت في فيما هو وعليه فصار الاثنان ابراهيم وزوجه سارة على التوحيد حتى دخلوا ارض الجبار الملك الغشام الجبار في ارض مصر. قال يعلم انك امرأتي يغلبني عليك يعني يقتلني - 00:06:54 ينفرد بك. ولكن اخبريه انك اختي في الاسلام. اذا دل على ان الانبياء جميعا جاءوا بالاسلام. ما الاسلام الذي جاء به الانبياء والتوحيد. وهذا هو الاسلام العام. كما قرر ذلك العلماء منهم شيخ الاسلام في - 00:07:24

تمميرية في الاصل الثاني. فهي كذبات في ذات الله. قال اني سقيم لما لم يخرج مع قومه الى يوم عرسهم وعيدهم. والثاني قال بل فعله كذا هذا لما علق وغرز الفأس والمعول في متنه. على كتفه. فاسأله ان كانوا ينطقون - 00:07:44

والثالثة في امر سارة وكلها في ذات الله. ولها لا تعد هذه الكذبات اه كبار وانما هي ما كان في دين الله فهي من باب الخدعة. ولها اه محمول فان في المعارض ممدودة عن الكذب. اني سقيم اي منكم ومن دينكم. مريض مما انتم فيه من الشرك. بل - 00:08:14 فعله كبيرهم هذا ليس انه فعله حقيقة. لكن اسألوا هذا الكبير الذي لم يتكسر كما فسر غيره من الاصنام. اسألوه ان كانوا ينطقون. نعم. فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار - 00:08:44

فاتاهم فقال لقد قدم ارضك امرأة لا ينبغي ان امراة امرأة لا ينبغي ان تكون الا لك فاصل اليها وارسل اليها فأوتى بها فقام ابراهيم الى الصلاة فلما دخلت فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبل - 00:09:04

شديدة فقال لها ادع ادع ادع الله ان يطلق يدي. ادعوا الله يعني ادعني انت ادعني انت الله ان يزول عن يدي هذا القبض الذي هو فيها. عرف انها مباركة. هذا من الملك الجبار - 00:09:24

نعم قبضت يده اشد من البغضتين الاولتين. فقال لها ان علم ادع الله ان يطلق يدي ولك الله ان لا اقول فيه ففعلت خلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له انك ائم جئتني بشيطان ولم تأتني بانسان فأخرجها من ارضي واعطاها - 00:09:44

فأقبلت واعطاها هاجر. لما عاها ثلث مرات ولم يفي عرف انه لا قدرة له عليها. لان الله حفظها من ان يصيبها هذا الملك الظالم الجبار. فخشى منها فاعطاها هاجر سرية من اهل مصر لها فوهبت هاجر لمن؟ لابراهيم. فوطئ - 00:10:14

ابراهيم هاجر فحملت وكانت سارة لا تحمل. فغارت فجاءت هاجر بمن؟ باسماعيل ثم بشرت الملائكة سارة بانها تحمل فقالت يا ويلنا ارد وانا عجوز وهذا باع لي شيئا كما في الايات من هود في سورة هود. فحملت سارة بعد ذلك بمن؟ باسحاق. ولها اكبر - 00:10:44

اولاد من؟ اسماعيل. امه سرية. هاجر. اسحاق امه حرة وهي سارة. وساق هذا والحديث في الصحيحين. يسوق كيف جاء ابراهيم هاجر واسماعيل الى مكة. ثم جلب الناس اليه الى الحرم. ثم كانت نشأة قريش - 00:11:14

وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام. كل هذا المساق لاجل ذلك. نعم. فلما رأى ابراهيم انصرف فقال لها مهيم قالت خيرا كفى الله يد الفاجر واخبر خادما. قال ابو هريرة حجبت امكم يابني ماء السماء. يابني - 00:11:44 ماء السماء هذا اسم لبني اسماعيل من العدنانيين ومنهم مضر وفيهم رهط النبي عليه الصلاة والسلام في قريش والجزم الثاني ربيعة.

فهذه امك اي هاجر يا بني ماء السماء فاما انه اريد بها التفحيم. او لکثرة بنى اسماعيل بالنسبة الى بنى اسحاق. فان بنى -

00:12:04

اسماعيل كثيرا ولهذا روى الامام مسلم في صحيحه عن ابن الصقع رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم ان الله اصطفى من بنى إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا - 00:12:34

واصطفى من قريش بنى هاشم. واصطفاني من بنى هاشم، فانا خيار من خيار اذا جنس بنى اسماعيل خير بنى ادم. ولهذا لما جاء في من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ما زلت احب تميما - 00:12:54
في ثلاث سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم. لما جاءت صدقاتهم قال هذه صدقات قومي. فنسبهم اليه لأنهم ابناء عمومة كلهم في مصر. مظر آآ ابن الياس ابن عاد ابن عدنان وعذاب من ذريته اسماعيل. وكان عند عائشة منهم جارية قال اعتقها فانها من ولد اسماعيل - 00:13:23

قال هم اشد امتی على الدجال. وفي حديث الذكر من قال حين يمسي وحين يصبح لا الله الا الله الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر عشر مرات كان كمن اعتق ايس؟ اربع رقاب من ولد - 00:13:53

اسماعيل دل على انها اشرف وانفس الرقاب. نعم. وللبعاربي ان ابراهيم لم سئل عنها قال هي اختي ثم رجع اليها فقال لا فكذبى حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ما على الارض مؤمن غيري - 00:14:13
فارسل به فارسل بها اليه. ققام اليها فقامت تتوضأ وتصلی. فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك وصمت فربى الا على زوجي فلا تسلط علي يد الكافر. فغضض حتى ركب برجله الارض. فقالت اللهم ان يمتن - 00:14:33

ثم قام اليها فقامت تتوضأ وتصلی وتقول اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فبر حتى ركب برجله فقالت اللهم ان يقال ان هي قتلت عندك - 00:14:53

فغطى غطى يعني كالذى اغشى عليه. فخشيت انه اما مات يتهمونها انها قتلتة. وفي هذا توسلها الى الله جل وعلا بايمانها. بایمانها بالله وبرسوله ومن ذلك انها احسنت فرجها الا من زوجها. وهذا التوسل الى الله بالعمل الصالح واعظمه الایمان والتوحيد - 00:15:13
نعم فاغسل في الثانية او الثالثة فقال والله ما ارسلت ما ارسلت الى الشيطانا فارجعواها الى فرجعت الى ابراهيم فقالت اشعرت ان الله ثبت الكافر وخدم ولیدا وكان عليه السلام - 00:15:43

في ارض العراق وبعد ما جرى عليه من قومه ما جرى هاجر الى الشام. واستوطنه الى ان مات فيها. نعم. جرى على قومه ما جرى من احراقهم له. وتذكيرهم اياد. فانجاهم الله من من الاحراق بما قصه الله علينا - 00:16:03
ما كان بينه وبين قومه. بسطه الله لنا في مواضع في الشعرا وفى سورة الاعراف وفي هود خرج من ارض العراق الى الشام. ودخل هناك مصر ثم رجع الى الشام - 00:16:23

ومات ابراهيم بالشام. ولا يعرف قبر ابراهيم اين هو. وما يذكر عن مدينة الخليل ان فيها قبر ابراهيم هذا غير دقيق لا يسلم به. فان الله جل وعلا اعمى عن الارض قبور الانبياء لحكمة عظيمة لان لا تعبد. الا - 00:16:43

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وقد اجاب الله دعوته لما دعا رب الله لا تجعل قبري وثنا يعبد ولهذا لما ادخل الوليد ابن عبد الملك حجرات النبي المسجد انكر ذلك العلماء وكان امير - 00:17:03

وقتها عمر بن عبدالعزيز. فاحاط قبر النبي ثلاثة جدر. جدار اخر كلها وجدار ثالث خماسي. وفي هذا يقول ابن القيم رحمة الله في قول عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاجاب رب العالمين دعاءه. واحاطه بثلاثة الجدران - 00:17:23

سيعرف في اخر الزمان. لانه جاء انه يدفن ضجيع النبي عليه الصلاة والسلام وقبل يدفن في مكان اخر. نعم الجارية التي اعطتهاها الجبار فواقعها فولدت له اسماعيل عليه السلام فغارت سارة فامرها - 00:17:53

فذهب بها ويازدتها فأسكنهما في مكة ثم بعد ذلك وهب لهم وهب الله له ونسارة اسحاق عليه السلام كما ذكر الله بشارة الملائكة له وله

ولها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. ولماذا ذهب به - [00:18:13](#)

بهاجر وابنها الى مكة. وهي بعيدة عن بيت المقدس. مسيرة شهر. بامر الله الله عز وجل لتجري في ذلك سنن الله كونية وشرعية. ولما جاء ابراهيم الى مكة واذا موضع الكعبة مرفوع مرتفع كثيب. وهذا مما يدل على ان الكعبة اول من بناتها الملائكة - [00:18:33](#)

قيل ادم لما عمر وغمر الطوفان الارض تهدمت. فرفع ابراهيم واسماعيل ابنه القواعد من البيت. فنشأ اسماعيل في ذلك المقام لما جاء ابراهيم من ارض الشام بعدما غارت سارة بان سريرته التي وهبها لابراهيم حملت وهي لم تحمل - [00:19:03](#)

وهذا من ضعف الانسان والغيرة في النساء عظيمة. هي عظيمة ولا ما هي بعظيمة؟ ها؟ انتم تهزوون على سمع والا وعلى غير سمع. مجريبين ها لا يعرف ذلك الا من جرب التعدد. يشوف الغيرة على اصولها - [00:19:33](#)

اما انتم تعيشون في الخيال الحين ما بعد اه ما بعد جربتوا. فجاء ابراهيم ومعه هاجر واسماعيل رضيعها. جنينها. معه شنة فيها ماء وجراء فيه تمر. فاجلسه حست سارة اه حست هاجر بانه سيتركتها. قام يمشي فلحوته هاجر - [00:19:53](#)

الى من تتركنا؟ وهو لا يلتفت لها ولا لابنه. فعلمت هاجر ان هذا امر الله. قال قالت الله امرك بذلك؟ فقال نعم. امثالا لامر رب في مقابل هو وشهوة نفسه. فقالت هاجروا اذا لا يضيعنا الله - [00:20:23](#)

اثر الايمان. اذا لا يضيعنا الله فكان من شأن ذلك كله ماذا؟ انعمت مكة نزلت جرهم وانتج الله ببركة ايته ماء هو ماء زمم وصار ابراهيم يتربد عليهم الى ان شب اسماعيل وهي التي انزلت جرهم - [00:20:53](#)

قولها كما يأتي في قصتها. ثم نكح منهم وماتت سارة. ماتت هاجر وقبلها سارة. المقصود ان هذه المنن وهذه البلايا والمحن تورث اهلها هذه المنن. لابد من الصبر والمصابة ولا يأتي الصبر والمصابة الا مع البلاء. وكلما زاد الايمان زيد في البلاء. وبه - [00:21:23](#) كان اصل مشروعية السعي بين الصفا والمروءة لان هاجر نفذ الماء ونفذ الحليب وكانت تشرب من الماء فيدر صدره وها لابنها نفذ اقرب جبل لموضعها حول الكعبة هو الصفا. فترقى عليه - [00:21:53](#)

ان الصفا جبيل اسود في حضن جبل ابي قبيس. يقابلها غير بعيد جبل المروءة جبيل اسود بحضن جبل قعيقان وكان هذا اول مشروعية السعي. لهذا اذا نزلت من على الجبل وصارت في وسط الوادي اشتدت ترکض - [00:22:13](#) رفعت جلبابها الى ان تبلغ الى ان ترتفع ثم تمشي لعلها ان تجد من ينجدها. حتى بعث الله عز وجل. بعث جبرائيل فركض بعقبه اي رفس بعقبه الارض فانتج من تحت اسماعيل ماء يجري - [00:22:33](#)

وهو ماء ماء معين زمزمهته هاجر ضمته وجعلت فيه حوضا لئلا يذهب بزعمها وملأت ذلك قريتها. قال صلى الله عليه وسلم ولو تركته لكان ماء معينا. ما ينضب. هذه المنن تأتي مع ماذا؟ تأتي مع هذه المحن. وهذه الآيات التي - [00:22:55](#)

للمؤمن منها الصبر ليظفر. فان صبر ظفر. وان لم يصبر وان لم يظهر ربما عوقب بعدم صبره على بلايا الله وعلى قضائه وقدره. نعم. وفي صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان - [00:23:25](#)

كما كان بين ابراهيم عليه السلام وبين اهله ما كان. وبين اهله وبين اهله ما كان خرج باسماعيل وام اسماعيل ومعه جنة في هذا. الشنة هي القربة الصغيرة. تسمى شنة. نعم. فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشدة - [00:23:45](#)

لبن وعلى صبيها حتى قدم مكة ووضعها تحت لوحة فوق زمم في ووضعها تحت دوحة فوقه الدوحة شجرة تظل وهذه الشجرة اشجار مكة غالبا من الطلح شجر يابس. اي نعم. وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء وهو عندهما - [00:24:05](#) قامت فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم بث ابراهيم عليه السلام منفلقا فتبعته ام اسماعيل فلما بلغوا فلما ما كدا هو اللي جهة ربع الحجون. جهة الجبل. ولهذا دخل النبي - [00:24:35](#)

في حجة الوداع دخل من كدا وخرج من كدا. اي دخل من مكة من اعلاها وخرج من اسفلاها نعم. نادته من ورائه يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس به انيس - [00:24:55](#)

ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها. فقالت له الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا وفي لفظ الى من تكلنا قال الى الله قالت رضيت ثم رجعت فاطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثانية - [00:25:15](#)

من حيث لا يرون. نعم. عند الثانية. قبل ذلك اي عند الجبل. قبل ذلك كان لا يلقي لها. لا يلتفت لها يحن ويعطف ويختلف عن امر ربه.
وهي عرفت من توجهه وعدم التفاته انه - 00:25:35

هو امر ربه ولم يكن ليقدم على امر الله رغبة احد. لما بلغ الثانية التفت الى موضع الكعبة ودعا ربه ربى اني اسكت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم. وفيها دعاؤه. لابنه - 00:25:55

ولبنيه وللمؤمنين. حتى غدت مكة كما ترون. نعم. استقبل بوجهه البيت ثم دعا بها استقبل بوجهه البيت اي موضع البيت. لانه لم يرفع
بعد. نعم. ثم دعا بهؤلاء ورفع يديه فقال ربنا اني اسكت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة -
00:26:15

اجعل ائدء من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. لو كانت مكة فيها عيون وانهار وزروع نتهافت الناس اليها.
تهافتهم الان الى اوروبا وغيرها يسكنونها. بعون الجو الزيز والخبر - 00:26:45

والانعام والخيرات اما بلد حار قار غير ذي زرع ليس فيه اسباب الزرع واسباب الحياة. لن يأتيه الا من يريد اداء العبادة ويتحمل حرها
ولأواءها. اي نعم. وجعلت ام اسماعيل ترضعه وتشرب منه - 00:27:05

الجنة فيدب لبنتها على صبيها حتى اذا نفذ حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبأ نعم
يتلوى تلوى الموت وتليط الموت. حتى انه يصدر - 00:27:33

صوتا كصوت خروج الروح من شدة ما فيه من الجوع. وما له الا لبن امه. وليس امه ما تسقيه به ما عندها ما تطعم. ولهذا المرظعة لها
حكم. يجوز لها ان تفطر حال صومها - 00:27:53

اذا خشيت على جنينها. وال الصحيح انها اذا افطرت قضت قضاء بلا اطعام. قياسا للارظاع الحمل على المرض وبهذا افتقى المحققون من
أهل العلم خلافا لمذهب الحنابلة ان عليها مع الاطعام مع القضاء الاطعام - 00:28:13

ال صحيح انه ليس على المرظعة اذا افطرت الا القطاء قياسا لها على المريض. وبه كان يفتى شيخنا الشيخ ابن باز شيخ محمد ابن
عثيمين واللجنة الدائمة للفتاوى. نعم. انطلقت كراهية ان تنظر اليه - 00:28:33

ولدت الصفاء فوجدت الصفاء اقرب وجدت الصفاء ما فيها مد الصفا اي نعم ووجد في الصفا اقرب جبل اقرب اقرب جبل اليها
ففاقت واستقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا؟ الم ترى احدا فهبطت من فهبطت فهبطت من - 00:28:53

حتى اذا بلغت الوادي رفع الطرف درعها. رفعت طرف درعها اي طرف ثوبها. الدرع هو الثوب تسمونها جلابية او قميص. هذا هو
الدرع. لماذا لتشتد؟ فان ثوب يعوق ركضها. نعم. ثم سمعت سعيا الانسان المجهول حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروءة ففاقت -
00:29:13

عليها فنظرت ابتدأ احدا فلن ترى احدا. ففعلت ذلك سبع مرات. قال ابن عباس رضي الله عنهما. قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
سعى الناس بينهما. ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت تعني الصبي. فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كان - 00:29:43
او يلجاً للموت. نعم الشهقة العظيمة. يشغل للموت كالشهقة العظيمة التي يظن منها خروج معه. اللهم صلي وسلم عليه. هذا البلاء
بانواعه لماذا والله قرأ الله فرجه قريب. ليرفع من ذلك شأن عبده. يرفع شأنه - 00:30:03

يكرمه ويعزه وبه تسلحوا بسلاح الصبر. فان عاقبته حميدة عظيمة في الدنيا وفي الآخرة. نعم. فلا تبرنا سوى فلم تقر نفسها. فقلت لو
لعي احس احدا فذهبت فصعدت في الصفا فنظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت - 00:30:33
الله فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان فيك خير. سمعت صوتا وهي في هذه الحال. العظيمة ما عنده الا هي وجنينها سبحان
الله العظيم. سمعت صوت فقالت اغث ان كان فيك خير. او عندك خير فاذا هو - 00:31:03

اسرائيل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله اليها لانهم في حفظ الله ولن ينال لن ينال احد وفي حفظ الله واطلاعه ابدا انما
هذه عقيدة تضعف وتقوى. تزيد وتنقص - 00:31:23

ومن ذلك انتم ايها المؤمنون. صلیتم الفجر في جماعة فانتم في ذمة الله. وصلیتم العشاء فانت في الله اعتقاد انك في عهد الله

وظمانه لن يبلغك الا ما كتب الله لك. نعم. فاذا به - [00:31:53](#)

عليه السلام قال لعقله على الارض فانطبق الماء فذهب ام اسماعيل فجعلت تحفر فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل. امة. يرحم الله ام اسماعيل. لو تركت زمم او قال لو لم تعرف من الماء لكان - [00:32:13](#)

ماء زمم عينا بعيدا. وفي حديثه يجعل التغريب الماء في سقائنا. قال فشربت وارضعت ولدها عينا وكانت زمم عينا معينا اي جارية. لا تنقطع الى قيام الساعة. اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم. فقال له - [00:32:33](#)

الملك لا تخاف الضيحة فان هؤلاء بيتا لله يبنيه هذا الغلام وابوه. هذه بشارة قبل البشرة العظمى. فان جبرائيل بشرها بماذا؟ بقوله لا تخاف الضيحة مضيعة فانها هنا بيتا لله - [00:32:53](#)

يبلية هذا الغلام وابوه ما هي بذى بشارة الى هاجر بشارة الى ان ابنها سينشا يبني هذا البيت لله. وسيعود ابوه هذه بشارة اثره بشارة نعم. ان الله لا يضيع اهله. وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابة تأتيه السيل فتأخذ عن يمينه - [00:33:12](#)

نعم. ان الله لا يضيع اهله. من اهل الله؟ المؤمنون الموحدون. وبه صار اهل القرآن هم اهل الله. لأنهم عنوا بكلامه. ليس فقط اداء وحفظا وضبطا كما يظنه كثير من اهل هذا الزمان. لا. اهل القرآن اهل حفظه وقراءته - [00:33:39](#)

وفهمه والعمل به. هم اهل القرآن. وقد روى الترمذى وغيره وحسنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اشغلهم القرآن كلام الله عن غيره. شغلوا بالقرآن - [00:34:07](#)

سنة علما وعملا ودعوة واستقامة وتحاكما حتى صاروا اهل القرآن والحديث حقا. وليس اهل القرآن فقط من اقاموا لفظه دون معنى. اقاموا دون حدوده. اقاموا رسمه دون احكامه. هؤلاء ليسوا - [00:34:27](#)

اهل القرآن شأنهم في مستقبل الايام اذا مضوا على ذلك شأن اهل الكتاب لا يقرأون الكتاب الا امانى اي البركة. وللتكثر من الدنيا. اهل القرآن اهله علما وعملا. تلاوة وتطبيق هؤلاء اهل القرآن وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم. والله لن يضيع اهله. اي اهل دينه - [00:34:54](#)

اهل مودته واهل توحيد لا يضيعهم الله جل وعلا. نعم. فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة مقبلين من طريقك ذاك فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليتوب ان هذا الطائر - [00:35:24](#)

ان هذا الطائر ليدور على العلامات. نعم. جرهم قبيلة من قبائل قحطان الاولى. مر واذا طائر عائق لوحده يحوم فقال ما تحت هذا الطائر وراث الا شيء فارسلوا عبدين لهم ينظران هذا المقام. هاجر اطمأنت عندها الماء وعندتها الرزق - [00:35:44](#)

وهذا فيه ان ماء زمم يكفي عن الطعام والشراب. طعامه طعم وشفاء سقم كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام. فهو اغنى هاجر وابنها الى ان جاءت جرهم. اي نعم دعونا لهذا الوادي وما فيهما فارسلوا جريبا او جليين. يعني عبدا او عبدين الجري الذي يقوم على امور مملوكه - [00:36:14](#)

ويدير نفسه وحملته نعم. فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وقالوا لام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء. قالوا نعم. قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:44](#)

الف ذلك ام اسماعيل. وهي تحب الانسان. ما وده تصير لحالها. رضيت ان ينزلوا عندها ولكن لا نصيب لهم في الماء. ودل على ان جرهم وقتها وش هم؟ رحل. مهوب لهم اهل وراهم - [00:37:04](#)

كالبدو نرح اللي يستتبعون الماء لان الماء عنوان الحياة. اي نعم. وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم. وانفسهم وانفسهم صار - [00:37:24](#)

عندتهم بمحل النفاسة. يحبونه يودونه. يعني صار عندهم منزلة العين من الرأس. انفسهم صار من احسنهم واجلاهم منزلة عندهم. تنافسوا على اكرامه. على اكرام اسماعيل حتى زوجوه منهم. مرة نعم. وانفسهم واعجبهم حين شك. فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل. وجاء - [00:37:44](#)

ثم بعدها وجاء ابراهيم. اي نعم. وجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته. فلم يجد اسماعيل. نعم جاء يراجع تركته يزورهم.

الزيارة منكم للكم؟ من مدد طويلة. اذا ما - 00:38:14

جاء حتى ماتت هاجر. وشب اسماعيل وتزوج. ولم يرى اباه من قبل كيف عرف اسماعيل وابوه بعد ما جاء الجثة الاخرى من وصف امه له. كما يأتي انه لما جاء والجيت الثاني - 00:38:34

وكان اسماعيل تحت دوحة فرأى إبراهيم قام هذا إلى هذا وتعانق تعانق الوالد مع ولده كيف عرف اسماعيل من دقة وصف امه لابيه. 00:38:54

اما بلى هذا البلاء الذي يعظم ويعظم من جرائه المحن. فالمن عن عيشهم وهبائهم فقالت نحن في شر نحن في ضيق وشدة فشك

اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سأله عن عيشهم وهبائهم فقالت نحن في شر نحن في ضيق وشدة فشك

اليه. قال فإذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة الباب عتبة بابه - 00:39:24

فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئاً فقال هل جاءكم من احد؟ قالت نعم. جاءنا شيخ كذا وكذا. فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته انا في جهد انا في جهد وشدة قال فهل اوصت بشيء؟ قالت نعم امرني ان - 00:39:44

سنقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك. قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك. الحق باهلك فطلقها. الله اكبر في هذه القصص عبر

عبر والله واي عبر في الامتنال في الصبر على البلاء - 00:40:04

وابراهيم لما تعلق بابنه قد بلغ من السن ما بلغ. امتحنه الله به. لم ليكون ابراهيم اخي الرحمن. اذ الخليل ليس في قلبه الا واحد. من

حال له لا يجتمع مع قلبه اثنان. قلبه لواحد. ابلاه فصبر. امتحنه فنجح - 00:40:24

لينال مرتبة الخلة. وهي اعلى مراتب الانبياء. ما نالها الا اثنان الخليل فصار وصفاً عليه. ومحمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا تبراً عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين. انه رقي المنبر فحمد الله واثنى عليه. وقال الا اني ابراً الى كل احد منكم من خلته - 00:40:54

فان صاحبكم خير الرحمن ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلاً اخذت ابا بكر خليلاً. ولكن اخوة الاسلام مودته. لأن قلبه انشغل

بوحد بلغ حبه حب الله في قلبه اعلى الدرجات. وهي درجة الخلة. وقد ذكر ابن القيم - 00:41:24

في المدارج وفي غيره ان المحبة عشر درجات. اعلاها الخلة التي ليس فوقها شيء. ولهذا امتحن الله ابراهيم باسماعيل. ورؤيا الانبياء

فقط ليس رؤيا غيرهم. رؤيا الانبياء وحي. رأى في - 00:41:54

انه يذبح ابنه اسماعيل. وهذا وحي من الله له. هل يكون في قلبه حب لابن اعظم من طاعة ربها اذا ليس خليله. فقص ابراهيم رؤياه

على ابنه وكان ابراهيم كبر واسماعيل - 00:42:14

اشتد وغدا نبي. قال يا ابتي افعل ما تؤمر. ستتجدي ان شاء الله من اين؟ من الصابرين. فلم ما اسلم ابراهيم فاذعن لحكم الله.

واسلم اسماعيل فاطاع امر ابيه في ذبحه - 00:42:34

تله للجبين. تل الاب ابنه لجيئه لان لا يرى وجهه وهو ينحره ويذبحه فترق نفسه عندئذ لما بلغ الامر منتهاه ناداه الله جل وعلا ناديناه

ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. وفدى الله اسماعيل بماذا؟ فدى الله اسماعيل الذبيح بالكبش - 00:42:54

فصار الكبش نزل فكان الموضع الذي جاء منه يسمى الان مجر الكبش. فصارت سنة فيبني ابراهيم وبني اسماعيل في الأضحية. هذا

اصل مشروعيته كما قلنا في اصل مشروعية السعي. سعي من؟ هاجر. إذا - 00:43:22

هذه نعم تعود علينا مرة بعد نذكر فيها الا الله على من قبلنا وابتلاءه لهم وصبرهم على ذلك البلا حتى نالوا ما نالوا من المنازل العلا.

نعم. وتزوج منهم امراة اخرى. منهم من اين - 00:43:42

من جرهم. ما قالوا هذا اللي فيه طلة بنتنا. ما حنا مزوجينه. لا. كان انفسهم عظم في اعينهم طلق منهم واحدة ونكح الثانية لان

الرجل لا يعيبه بطلاقه اذا كان بالمرجلة شيء. نعم. فلبيت عنه ابراهيم ما شاء - 00:44:02

وقال لابيه فقال لاهله اني مطلع شركتي فجاء فقال لامرأته اين اسماعيل؟ قالت ذهب يصين قالت فلا تطعم وتشرب قال وما طعامكم

وما شرابكم؟ قال الطعام من اللحم وشرابنا الماء. قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم - 00:44:26

ها اللهم بارك لهم ما قال بارك لهم لاسماعيل واهله وما عندهم من اهل الحرم بارك لهم في طعامهم وشرابهم. هذى دعوة ابراهيم

lahel Maka التي دعا النبي بمثلها - 00:44:46

وازيد منها لاهل المدينة. صلى الله عليهما وسلم. نعم. قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم البركة دعوة إبراهيم فهما لا يخلو
عليهما أحد بغير مكة إلا لن يوافقا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:06
لا يخلو عليهما اي الصيد والماء. الا لم يوافقه اي في الشبع في مكة الماء زمزم وصيد هذا كمال الشبع. يقول ابو ذر رضي الله عنه
انني اقتصرت على زمزم - 00:45:26

مديق اربعين يوم او شهر. ونبت معى شحم لم يمت معى من قبل. مصدق لقول النبي عليه الصلوة والسلام انه طعام طعم وشفاء
سقم. لكن لا يتأنى هذا الا لمن ايقن بأنه كذلك. نعم. قال - 00:45:46

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ ولو كان لها حب دعا لهم فيه. وسألها عن عيشهم وهبتهم فقالت ونحن بخير وسعة
واثنت على الله قال اذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومرأيني يثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل - 00:46:06
يقال هل اتاكم من احد؟ قالت نعم شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فأخبرته فسألني كيف عجزنا؟ فأخبرته قال هل
او صاكى بشيء؟ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابه. قال ذاك ابي وانت العتبة - 00:46:26
امرنى ان امسكه ثم لبس عنهم ما شاء الله. نعم. و Ashton هون المدة التي يأتي فيها ابراهيم ويبقى عند اسماعيل عند بيت اسماعيل يوم
يومين ولا ساعة وساعتين. لا مدة طويلة. مدة طويلة ليست - 00:46:46

خط بط كما يقال او لا. واسماعيل في الثاني يذهب يصيده. والصيد يبعد بصاحبها ولها هذه المدة يحصل فيها انس من هذه المرأة
بهذا الزائر. ويتكلمون في هذه الدقائق ثم هذه الزيارة والصلة - 00:47:06

بحسبها لانها بتدبیر امر الله وبوحى الله لابراهيم. اذا هذه الزوارتين ما رأى فيها ابراهيم ابنه والثالثة نعم فلبت ثم لبث عنهم ما شاء
الله فقال لاهلها اني مطلع تريكتي فجاء فوافق اسماعيل ييري ذنبا له تحت لوحة قريبة من - 00:47:32
زمزم. ليش يبني النمل؟ يبني النمل لانه صياد. هذا هو باروده. هذى ام صدمة حقته. هذى خرازته ما هي النبل ييريهما اي يحدد اطرافها
حتى اذا رمى بها نفذت الى الصيد - 00:47:55

دوحة شجرة رأى اسماعيل اباه فعرفه فتعانقا تعانقا قال ابي مع ابنه ولم ير احدهما الثاني ابراهيم عهده بابنه وهو ربضيع. واسماعيل
لا يعرف اباه. نعم فجاء فوافق فوافق اسماعيل يبني ندا له تحت لوحة قريبا من زمزم. فلما رأه قام اليه فصنع كما - 00:48:15
العنوان بالولد والولد بالوالد. لانهما بشر. فيهما عاطفة ورحمة البشر. شفقة الوالد على اولده وشفقة الولد على والده. نعم. ثم قال يا
اسماعيل ان الله قال فاصنع ما امرك ربك؟ قال وتعيني؟ قال واعينك. ما قال ويش امرك الله؟ ابدا. امتنع - 00:48:45
وهو امر الله لهما ببناء البيت. ولما رأى في المنام ان الاب يذبح ابنه. قال افعل ما تؤمر. وش يدل هذا عليه على كمال العبودية
والطوعية لامر الله. وامر سبحانه وتعالى وان خالق مراده - 00:49:15

وما فيه فناء ثناهم من هذه الدنيا وتحفهم بها. نعم. قال فان الله امرني ان ابني هاولاء بيتنا الى اكمة. الى اكمة مرتفعة على
ما حولها. قال عند ذلك رفع قواعد من البيت. نعم. هذا قول الله جل وعلا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:49:32
ربنا تقبل منا. انك انت السميع العليم. الاب يبني والابن يناوله الحجر. حتى ارتفع الجدار فاتخذ ابراهيم حجرا يقف عليه ويناوله ابنه
الحجر و يجعلها عليه. وفي هذا قول ابي طالب - 00:50:02

الى نيته المشهورة وموطئ ابراهيم في الحجر رطبة. يشير الى اثار مقام ابراهيم الذي جعله الله اية والله على الناس حج البيت ان
اول بيت وضع للناس ذا الذي بكت للذي يبكي مباركة وهدى للعالمين. فيه ايات - 00:50:23
بيانات مقام ابراهيم. اي اثر قد미ه طبعها على الحجر. مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. الاية - 00:50:50

في ال عمران نعم فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضع اولى فقام فقام عليه
وهو يبني واسماعيل يناوله الحجرة وهم يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:51:10
هذا اخر حديث ابن عباس رضي الله عنهم. نعم. حديث ابن عباس رضي الله عنهم فيه ما جاء عن النبي مما رفعه وفيه ما يحتمي

رفعه للنبي وفيه ما قد يكون اخذه عنبني اسرائيل مما جوز لنا ان نتحدث به عنهم - [00:51:30](#)
ولا حرج هذا باجمال ما كان في اختصار هذه المئين من السنين لخصها في هذه الجمل وفيها ما سمعتم من العبر والعظات والصبر
والابلاء الذي كانت عاقبته عظيمة في الدنيا قبل الاخرة. اخلد الله ذكرهم واعلى شأنهم - [00:51:50](#)
وكانوا من رسل الله وانبيائه عليهم الصلاة والسلام. نقف عند هذا الموضوع وش باقي على الاذان؟ نفتح مجال للاخوان للسؤال ونكمel
ان شاء الله المجلس الثالث بعد صلاة المغرب. نعم - [00:52:12](#)